

كاوه حسن يحلل التأثيرات الجيو سياسية لفيروس كورونا

في حوار مع برنامج "كورد كونيكشن" في صوت امريكا، القسم الكردي، تحدث كاوه حسن، نائب رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ايبست ويست انستيتيوت، يوم ٢٧ مارس/شهر آذار، ٢٠٢٠، عن التأثيرات الجيوسياسية لانتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19).

إضغط [هنا](#) لمشاهدة المقابلة باللغة الكردية.

هناك أكثر من عشرة أوبئة التي غيرت تاريخ البشرية وأعدت من جديد تشكيل العلاقات بين دول أو إمبراطوريات ودخلها، للسياسة والإقتصاد والمجتمع والأمن وعلاقة البشر مع السلطة والدين. فيروس كورونا هو الوباء الحادي عشر ومثل الأوبئة السابقة سوف يترك هذا الوباء تأثيراً دائماً على حاضرنا ومستقبلنا لأجيال قادمة.

قد يعيد فيروس كورونا تشكيل النظام العالمي من جديد. فتسعى الصين لتأكيد قيادتها الدولية، رغم أخطائها المبكرة، وإظهار أن نموذج تدخلها الاستبدادي لمكافحة عدوى فيروس كورونا أكثر فعالية من الحوكمة الديمقراطية الليبرالية، فيما تظهر هذه القوى الغربية الليبرالية الديمقراطية علامات الانعزال الداخلي.

تطور هذه الإتجاهات يعتمد على تطور الديناميات في الأشهر والسنوات القادمة ونتيجة أجوبة القوى الكبرى المختلفة لهذا الوباء، من ضمنها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها. بشكل موجز، من المبكر القيام بتكهن إستراتيجي. علينا أن ننظر إلى الاتجاهات الاستراتيجية وليس مسارات قصيرة المدى.

حالياً العالم في حالة من الصدمة و حالة التعامل مع جائحة كورونا. الوباء عالمي، لكن للأسف التعامل معه متشظ. تركز كل دولة على مجتمعها، وهذا عكس طبيعة الاعتماد المتبادل في "القرية الصغيرة" التي هي العالم المعاصر.

تفتقر العالم إلى قيادة عالمية وهناك انتشار لنظرية المؤامرة بشكل واسع. ويتهم البعض الصين مصدراً وأنها اخترعت الفيروس بينما يتهم البعض الآخر الولايات المتحدة. إلى الآن تبدو الانعزالية الوطنية سائدة ولكن هذه المقاربة ليست مستدامة وسوف تفشل.

فيروس كورونا ضرب العولمة ضربة قاسيةً وغير متوقعة ومع إنه سوف يترك تأثيره عليها ولكنه لن يهدمها. باختصار، هذه ليست نهاية العولمة. لا الصين ولا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي ولا أي قوة أخرى ممكن أن تحل هذه المشكلة لوحدها. الاقتصاد الصيني والأمريكي والأوروبي أكثر ارتباطاً من ذي قبل. وسوف يحاول الشعبويون أن يظهرُوا أن وجهة نظرهم القومية القائمة على بناء جدران وحواجز أفضل جواب على هذه الأزمة (وأزمات معقدة أخرى)، ولكنها فكرة خاطئة. فقط التضامن الدولي والتعاون، وليس الانعزالية الوطنية، يؤديان إلى احتواء هذه العدوى الدولية والسيطرة عليها وقد يؤدي إلى ظهور نظام دولي أكثر عدالةً.